هو من لوازم الفعل الامر وقول الله تعالى قبل
خلق الزمان بل قبل خلق القبل وانما معنى ذلك
ان كن هي الامر بمعنى الشان وظهر لبعض صوره
فترجم عنه بهذه العبارة لضيق الممكن كما قال
تعالى وكان ربك قديرا مع ان كان فعل ماض والمضي
من عوارض الزمان وليس الزمان في الازل والوجود
في الازل حيث لا زمان وتنزل المعنى القديم المسمى
بالقران عن دايرة الوجوب الى دايرة الامكان
يقتضي امثال ذلك من الكلمات المتشابهات
ولهذا يقابله الراسخون في العلم بقولهم امنا به
كل من عند ربنا فلم يبق من معنى قوله تعالى كن
الا الظهور صفات الصفات مترتبة في ذواتها من غير
قبلية لشي او لا بعدية له فما زال الظهور ولا يزال
وصفات الصفات هي الافعال فالذات قديمة
والصفات قديمة والافعال قديمة والمنفعلات
قديمة عنده حادثات عندنا قال تعالى ما عندكم
ينفد وما عند الله باق فان اريد بكن الترجمة
فهي عين المنفعلات حادثة عندنا قديمة عنده
وان اريد بها المترجم فهي عين الصفات القايمة
بالذات فهي قديمة ولا بد والقران قديم عنده
حادث عندنا بدليل قوله تعالى وما ياتيهم
من ذكر من الرحمن محدث وقال تعالى نزل به
الروح الامين على قلبك وقال تعالى انا انزلناه في
ليلة

في ليلة القدر ولا شك ان التنزل صفة حدوثية
لانها الهبوط من العلو الى السفل وذلك تغير
والمراد تغيره من حيث ظهوره من اطواره
لا من حيث ذاته كما سبق في قولنا حدث عندنا
اليوم ضيف **وصل** ما ثم الا ذات وصفات
وصفات صفات وهي الافعال ومنفعلاه وهي
العالم فالاول هو المعبود والثاني الموصل اليه
وهو الواسطة والثالث هو العابد والرابع هو
العايق والمانع والاول مرتبة الله تعالى والثاني
مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث مرتبة
المومنين هو العابد والرابع مرتبة الشيطان
وهذه الاربعة في الحقيقة شي واحد ولكنه
تنزل وتفصل فظهرت له هذه الاطوار وتعددت
وجوداته فالوجود العيني مرتبة الذات والو
جود العلمي مرتبة الصفات والوجود القولي
مرتبة الافعال والوجود الرقمي مرتبة الا
نفعالات وهذه الاربع وجودات هي صورة
الحق وقد خلق الله ادم مشتملا على هذه الصور
قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمن فهو مراة
الحق فيوجد ادم في عينه فهي مرتبة الذات
ويوجد في علم الله تعالى وهي مرتبة الصفات
ويوجد في القلم الاعلى وهي مرتبة الافعال

Copyright © King Saud University